mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | سورة يوسف الآية)101(.

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماء اخواتي والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين - 00:00:00

هذه الاية الكريمة من سورة يوسف جاءت بعد قوله جل وعلا ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي - 00:00:33

اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان. من بعد ان الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم حكيم. ربي قد اتيتني من الملك. وعلمتني من تأويل الاحاديث - 00:02:11

فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين هذا دعاء من يونس عليه السلام. وتضرع لربه جل وعلا واعتراف واعتراف بنعمة الله جل وعلا عليه. ربي قد اتيتني من الملك - 00:02:41

علمتني من تأويل الاحاديث وجل وعلا توظل على يوسف بعد ان كان رقيقا يباع ويشترى ملكه لاسياده ويثرياء مصر وكل من فيها قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث من بيان لبيان - 00:03:29

جنس او هي تبعيضية لانه لم يعطى التأويل كله. وعلمتني من تأويل فاطر السماوات والارظ. فاطر بمعنى خالق موجد السماوات والأرض انت ولي في الدنيا والاخرة. توليتني في الدنيا وانعمت - 00:04:03

يا بنعم عظيمة وتولاني في الاخرة فانعم علي بمثلي واعظم ما انعمت به علي انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين هل هذا سؤال من يوسف لربه تبارك وتعالى بالوفاة - 00:04:36

واذا كان سؤال بالوفاة فكيف يسأل وما سأل نبي من قبله الوفاة الجواب ان هذا فيه احتمال. يحتمل انه سأل ربه الوفاة الاسلام توفني مسلما يعني متى ما حضر اجلي فاجعلني على الاسلام يا ربي - 00:05:06

توفني مسلما او ان هذا سائغ في شريعة يوسف ويعقوب الوفاة على الاسلام السؤال الوفاة او ان هذا من خوف الفتنة فالمرء اذا خاف الفتنة متى يسأل الله جل وعلا الوفاة على الايمان والاسلام. فلا يخلو ان كان المرء - 00:05:39

في نفسه في بدنه فلا يسوق له ان يسأل الوفاة. لان عليه ان يصبر. واما اذا خاف على نفسه الفتنة فله ان يسأل الوفاة كما جاء ان علي رضي الله عنه قال اللهم - 00:06:09

اني مللتهم وملوني فاقبضني اليك يا ربي. وجاءن البخاري رحمه الله لما امتحن واوذي سأل ربه الوفاة فتوفاه الله جل وعلا بعد سؤاله توفني مسلما والحقني بالصالحين. فالمراد بالصالحين اهل الجنة او ابائه ابراهيم - 00:06:31

واسحاق ويعقوب. والحقني بالصالحين الحقني بهم اجمع بهم في دار كرامتك يا رب العالمين. اقرأ هذا دعاء من يوسف الصديق. دعا به ربه عز وجل لما تمت نعمة الله عليه باجتماعه بابويه واخوته - 00:07:01

ويحتمل ان هذا الدعاء اتى به يوسف عليه الصلاة والسلام عند الاحتضار. في قوله اللهم توفني مسلما عند احتضاره عليه الصلاة والسلام كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما احتضر قال اللهم في الرفيق الاعلى. اللهم في الرفيق الاعلى - 00:07:33

اللهم في الرفيق الاعلى ثلاث مرات. فقالت عائشة رضي الله عنها عند ذلك علمت انه خير يرى وانه لن يختارنا بل يختار الرفيق الاعلى

صلوات الله وسلامه عليه والا فلا يسوغ للمسلم ان يسأل ربه الوفاء - 00:08:03
وما من الله به عليه من النبوة والملك. سأل ربه عز وجل ان يتوفاه مسلما حين يتوفاه وان يلحقه بالصالحين. وهم اخوانه من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وهذا الدعاء - 00:08:29
يحتمل ان يوسف عليه السلام قاله عند احتضاره كما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يرفع اصبعه عند الموت ويقول اللهم في الرفيق الاعلى ثلاثة - 00:08:49
ويحتمل انه سأل الوفاة على الاسلام واللحاق بالصالحين اذا جاء اجله وانقضى عمره. لانه سأله ذلك كمنجزا كما يقول الداعي لغيره. اماتك الله على الاسلام ويقول الداعي اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين - 00:09:09
والحقنا بالصالحين. ويحتمل انه سأل ذلك منجزا كما وكان ذلك سائغا في ملتهم. كما قال قتادة لما جمع الله شمله واقر عينه وهو يومئذ مغمور في الدنيا وملكها ونظارتها. اشتاق الى الصالحين قبله - 00:09:29
وكان ابن عباس يقول ما تمنى نبي نبي قط الموت قبل يوسف عليه السلام. ولكن اتمنى نبي يوم قبل قبل يوسف الموت. وانما يوسف تمناه والصحيح انه ما تمنى الموتى - 00:09:49
وانما تمناه ان يكون على الاسلام. وكان ابن عباس يقول ما اتمنى نبي قط الموت قبل يوسف عليه السلام. ولكن هذا لا يجوز في شريعتنا لما في الصحيحين ويتمنين احدكم احدكم الموت لضر نزل به اما محسنا فيزداد واما مسيئا ان هذا سائغ في الشر - 00:10:09
عقاب لنا وانما نحي عنه في شريعتنا واما مسيئا فلعل او يستعتب. ولكن ليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين احدكم الموت بضر نزل به ولا يجوز للمرء - 00:10:39
ان يتمنى الموت من اجل المرض. او التعب او الاحراج او الشيء الذي هو في بدنه لا يجوز له ذلك بخلاف ما كان خطرا على دينه فلا بأس في ذلك والله اعلم - 00:11:09
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين احدكم الموت ببر نزل به ان احدكم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. ولا يدع به من قبل ان يأتيه. الا ان يكون قد وثق بعمله - 00:11:29
فانه اذا مات احدكم انقطع عنه عمله. وانه لا يزيد المؤمن عمله الا خيرا. وهذا في اذا كان الضر خاصا به. واما اذا كانت فتنة في الدين ذلك ان المؤمن ببقائه المحسن يزداد - 00:11:52
احسانا والمقصر لعله ان يرجع الى ربه فيتوب اليه. واما واذا كان فتنة واما اذا كان فتنة في الدين فيجوز سؤال الموت كما قال تعالى اخبارا عن السحرة لما ما ارادهم فرعون عن دينهم وتهددهم بالقتل. قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقالت مريم عليها - 00:12:12
السلام يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. ولما علمت من ان الناس يقذفونها بالفاحشة. لانها لم كن ذات زوج وقد حملت ووضعت. وفي حديث معاذ الذي رواه الامام احمد والترمذي. واذا اردت واذا اردت - 00:12:42
قومي فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. فعند حلول الفتن في الدين يجوز سؤال الموت. ولهذا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في اخر خلافته لما رأى الامور لا تجتمع له ولا يزداد الامر الا شدة فقال اللهم خذني - 00:13:02
اليك فقد سئمتهم وسئموني. وقال البخاري رحمه الله لما وقعت له تلك الفتنة وجرى له مع امير خرسانة ما جرى قال اللهم توفني اليك وفي الحديث ان الرجل ليمر بالقبر اي في زمن الدجال فيقول - 00:13:22
يا ليتني مكانك لما يرى من الفتن والزلازل والامور الهائلة كالتي هي فتنة لكل مفتوح الخلاصة انه لا يسوغ للمرء ان يتمنى الموت لاجل المرض او التعب المرضي البدني او الحاجة او المرض النفسي وانما يسوق له ان يسأل الله - 00:13:42
العفو والعافية. الا اذا خاف الفتنة خاف الفتنة في دينه. فيقول اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي.

اللهم توفني مسلما والحقني بالصالحين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:14:12
وصحبه اجمعين - 00:14:55